مختصر كتابي: Sensitive Data Types



مختصر كتابي: Sensitive Data Types

ما هي أنواع البيانات الحساسة؟

تحدثنا في الدرس السابق عن تصنيف البيانات، وكان أهمها **البيانات الحساسة (Sensitive Data)**. في هذا الدرس نتعرف على **ستة أنواع** منها، وأمثلة على كل نوع، و**لماذا تُعد حساسة**.

1. البيانات الشخصية (PII)

البيانات الشخصية (Personally Identifiable Information) هي أي معلومة تؤدي إلى التعرف على شخص معين، **بطريقة مباشرة أو غير مباشرة**. وهي حساسة لأنها قد تُستخدم لاستهداف الشخص أو انتحال شخصيته أو النصب عليه أو التجسس عليه.

- أمثلة: الاسم، الإيميل، الصورة الشخصية، بصمة اليد، رقم البطاقة الشخصية، العنوان، رقم الموبايل، بيانات بطاقة البنك.
- معلومة واحدة قد لا تكفي وحدها: معرفة أن اسمه «محمد حسن» لا تحدد الشخص، لكن مع معلومة أخرى مثل جنسيته والشارع الذي يسكن فيه قد تصل إليه. لذلك يعامل الأمن السيبراني أي معلومة تساعد على التعرف على الشخص، ولو بشكل غير مباشر، على أنها معلومة شخصية.
- تنظمها قوانين مثل GDPR في أوروبا وPDPL في السعودية وقانون حماية البيانات الشخصية في مصر، مع غرامات كبيرة عند المخالفة أو التسريب.

وليست كل البيانات الشخصية بنفس الدرجة: بيانات بطاقة البنك **بيانات شخصية حساسة (Sensitive PII)** لأن تسريبها أخطر بكثير من معرفة الاسم. وكذلك **البيانات الحيوية (Biometric)** مثل بصمة اليد والوجه والعين، لأنك لا تستطيع تغييرها بسهولة مثل كلمة السر. ومع ذلك تُعامل كل البيانات الشخصية بمعايير أمنية خاصة.

2–4. البيانات المالية والصحية وبيانات الدخول

النوع	أمثلة	لماذا هي حساسة؟
البيانات المالية	رقم الحساب البنكي، بيانات بطاقة البنك، البيانات الضريبية	تسريبها قد يخسرك أموالًا مباشرة: سحب من حسابك أو نصب أو ابتزاز. أشهر معيار لها PCI DSS
البيانات الصحية	التقرير الطبي، التاريخ العلاجي، الأمراض، نتائج التحاليل	تنتهك خصوصية المريض، وقد تُستخدم للتمييز ضده في العمل أو المجتمع أو لابتزازه. أشهر قانون لها HIPAA
بيانات تسجيل الدخول	كلمة السر، رمز التحقق (OTP)، مفاتيح API، الـ Tokens	تسمح باختراق النظام أو سرقة بيانات المستخدم أو انتحال شخصيته أو استخدام حسابه في النصب

6-5. بيانات الشركات والبيانات الحكومية والعسكرية

- **البيانات السرية للشركات والمؤسسات**: أسرار العمل مثل الأسرار التجارية والخطط الاستراتيجية ومعلومات العملاء والمبيعات والـ Source Code للشركات التقنية. تسريبها قد يخسّر الشركة السوق لصالح المنافسين، ويقلل المبيعات، ويُفقد العملاء والشركاء الثقة، ويزيد احتمال اختراق الأنظمة.
- **البيانات الحكومية والعسكرية**: المعلومات السرية المتعلقة بالأمن القومي، والخطط الأمنية والدفاعية، وبيانات أفراد الجيش، والخرائط ومواقع المنشآت الحساسة وتفاصيل بنيتها التحتية، والمعلومات الاستخباراتية والوثائق السرية. تسريبها تهديد مباشر للأمن القومي، وقد يسهّل التجسس والتخريب ويعرّض حياة الناس للخطر ويؤثر على استقرار الدولة.

الخلاصة

- أبرز أنواع البيانات الحساسة ستة: شخصية، مالية، صحية، بيانات دخول، أسرار الشركات، حكومية وعسكرية.
- المعلومة الشخصية هي كل ما يساعد على التعرف على الشخص ولو بشكل غير مباشر.
- بعض البيانات الشخصية أخطر من غيرها، مثل بطاقة البنك والبيانات الحيوية.
- لكل نوع قوانين ومعايير تنظمه، مثل GDPR وPCI DSS وHIPAA.

مصطلحات الدرس

المصطلح	بالإنجليزية	المعنى
البيانات الشخصية	PII (Personally Identifiable Information)	أي معلومة تؤدي إلى التعرف على شخص
بيانات شخصية حساسة	Sensitive PII	بيانات شخصية تسريبها أخطر، مثل بطاقة البنك
البيانات الحيوية	Biometric	بصمة اليد والوجه والعين
رمز التحقق	OTP	رمز يُستخدم للتحقق عند الدخول
الرموز / المفاتيح	Tokens / API Keys	بيانات تُستخدم للوصول إلى الأنظمة